Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 51, No. 4, 2024

Deanship of Scientific Research

Personality Traits and Their Relationship with Volunteering Motivation among Students Participating in Volunteer Activities at Yarmouk University

Farah Mamoun Ali [1], ***Basem Mohammed Al-Frehat*** [2]*, ***Khozama Jehad Almomani*** [1]

[1] Department of Counseling and Educational Psychology, College of Educational Sciences, Yarmouk University, Jordan.

[2] Department of Educational Science, Ajloun University College of Al-Balqa Applied University, Ajloun, Jordan.

Received: 15/9/2024
Revised: 16/10/2024
Accepted: 19/11/2024
Published: 15/12/2024

* *Corresponding author:*
basemalfrehat@yahoo.com

Citation: Ali, F. M., Al-Frehat, B. M., & Almomani, K. J. (2024). Personality Traits and Their Relationship with Volunteering Motivation among Students Participating in Volunteer Activities at Yarmouk University. *Dirasat: Educational Sciences*, *51*(4), 202–216.
https://doi.org/10.35516/edu.v51i4.9046

© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aimed to explore personality traits and their relationship with volunteering motivation among students participating in volunteer activities at Yarmouk University, and to determine whether there are statistically significant differences based on sex and faculty.

Method: The study utilized a descriptive correlational approach, employing both a personality traits scale and a volunteering motivation scale on a sample of 367 students selected through convenience sampling.

Results: The results indicated that volunteering motivation was at a high level, with no significant differences across all dimensions based on the variables of faculty and sex, except in the humanitarian interest's domain, which favored females. In addition, personality traits ranged from moderate to high levels, with the openness domain ranking highest and the neuroticism domain ranking lowest. There were no significant differences in personality traits across all domains based on the variables of sex and faculty, except in the neuroticism and openness domains, which favored scientific faculties. There was a negative statistical correlation between neuroticism and volunteering motivation, and a positive statistical correlation between volunteering motivation and the traits of openness, extraversion, agreeableness, and conscientiousness among students participating in volunteering activities at Yarmouk University.

Conclusion: Based on these findings, the researchers emphasize the need to organize webinars on the benefits of participating in volunteer activities such as developing personal and social skills, promoting a sense of belonging, and contributing to the community.

Keywords: Personality traits, volunteering motivation, volunteering activities, Yarmouk University.

سمات الشخصية وعلاقتها بدافعية التطوع لدى المشاركين في المبادرات الطلابية في جامعة اليرموك

فرح مأمون علي [1]، ***باسم محمد الفريحات*** [2]*، ***خزاما جهاد المومني*** [1]

[1] قسم علم النفس الإرشادي والتربوي، كلية العلوم التربوية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

[2] قسم العلوم التربوية، كلية عجلون الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، عجلون، الأردن.

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى سمات الشخصية وعلاقتها بدافعية التطوع لدى المشاركين في المبادرات الطلابية في جامعة اليرموك، وما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيًا تبعًا لمتغيري: الجنس، والكلية.

المنهجية: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وطُبق مقياسا سمات الشخصية، ودافعية التطوع على عينة قوامها (367) طالبًا وطالبة، اختيروا بالطريقة المتيسرة.

النتائج: أشارت النتائج إلى مستوى مرتفع من دافعية التطوع لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى دافعية التطوع في الأبعاد جميعها تبعًا لمتغيري الكلية، والجنس باستثناء بعد الاهتمامات الإنسانية تجاه الآخرين لصالح الإناث. وأظهرت النتائج أن سمات الشخصية تراوحت من مستوى متوسط إلى مرتفع، وجاء بعد الانفتاحية في المرتبة الأولى، في حين جاء بعد العصابية في المرتبة الأخيرة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات الشخصية في الأبعاد جميعها تبعًا لمتغيري الجنس، والكلية باستثناء بعدي "العصابية، والانفتاحية" لصالح الكليات العلمية. وأشارت النتائج إلى جود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين العصابية ودافعية التطوع، وعلاقة موجبة دالة إحصائيًا بين دافعية التطوع وسمات الشخصية: الانفتاحية، والانبساطية، والقبول، والضمير لدى المشاركين في المبادرات الطلابية في جامعة اليرموك.

الخلاصة: خلصت الدراسة إلى ضرورة تنظيم ندوات، وورش عمل تفاعلية تبرز أهمية المشاركة في المبادرات الطلابية، كتطوير المهارات الشخصية والاجتماعية، وتعزيز الشعور بالانتماء، والمساهمة المجتمعية.

الكلمات الدالة: سمات الشخصية، دافعية التطوع، المبادرات الطلابية، جامعة اليرموك.

المقدّمة:

تعد المبادرات الطلابية جزءًا حيويًا من الحياة الجامعية، وتتيح للطلبة فرصة الانخراط في أنشطة تطوعية، تسهم في تنمية مهاراتهم الشخصية، والاجتماعية، وتعزز قيم التعاون، والمسؤولية الاجتماعية، وتساعد في تطوير الحس القيادي لديهم، وتسعى هذه المبادرات إلى تلبية احتياجات المجتمع المحيط من خلال مشاريع تطوعية متنوعة تشمل مجالات التعليم، والبيئة، والصحة، والتنمية المستدامة.

وتؤدي سمات الشخصية دورًا محوريًا في تشكيل توجهات الطلبة وسلوكياتهم، بما في ذلك دافعيتهم للمشاركة في الأنشطة التطوعية؛ فالمبادرات الطلابية تتيح للطلبة الفرصة للتفاعل مع بيئات مختلفة، وتقديم المساعدة للآخرين، وهي أنشطة تتطلب مجموعة متنوعة من السمات الشخصية، كالانفتاح على التجارب الجديدة، والإحساس بالمسؤولية، والتوجه نحو التعاون، والعمل الجماعي (Clary & Snyder, 1999).

وتؤثر شخصية الأفراد في كيفية استجاباتهم لبيئتهم، وتجعلهم متفردين بأنفسهم، وتعرف الشخصية بأنها مجموعة السمات، والآليات النفسية داخل الفرد التي تكون منظمة ودائمة نسبيًا، وتؤثر في تفاعلاته مع البيئات النفسية، والمادية، والاجتماعية، والتكيف معها (Deniz & Satici, 2017)، وتعرف أيضًا بأنها الانعكاس العام الفريد للعوامل التي تؤثر في عواطف الفرد، وسلوكاته، وأفكاره، وتعكس النمط السلوكي الثابت للفرد (Hossain et al., 2021).

وبالرغم من وجود الكثير من التفسيرات حول الشخصية؛ إلا أن ألبورت (Allport) وغيره من علماء علم نفس الشخصية أشاروا إلى أنه يمكن فهم الشخصية بشكل أفضل من خلال السمات، وتعكس هذه السمات الأبعاد الأساسية التي يختلف بها الأفراد (Matthews et al., 2003). ويُعرف كاتل (Cattell) المشار إليه في (Revelle, 2009) السمة بأنها مجموعة الاستجابات التي ترتبط فيما بينها بنوع من الوحدة، ويمكن وضعها تحت اسم واحد، ومعالجتها بطريقة واحدة؛ فهي الصفة، أو الخاصية الدائمة نسبيًا التي يمكن التنبؤ بها من خلال سلوكات الأفراد، وتوجد فروق فردية بينهم في هذه السمات. في حين تعرف سمات الشخصية بأنها الأنماط المميزة للأفراد في الأفكار، والمشاعر، والسلوكات (Brewer, 2019).

وتصف سمات الشخصية أنماطًا ثابتة من السلوك التي تستمر لفترات طويلة من الزمن؛ فهي ليست مجرد وسيلة فقط لوصف الأفراد، وشخصياتهم، بل تساعد في التنبؤ بمدى كفاءتهم في العمل، وأنواع الوظائف التي سيشغلونها، وكذلك الأنشطة التي سيستمتعون بها، ودافعيتهم أين سيوجهونها (Roberts et al ., 2007).

وأشار بروير (Brewer, 2019) إلى ثلاثة معايير تُميز سمات الشخصية، هي: الاتّساق، ويشير إلى أنه للحصول على سمة شخصية، يجب أن يكون الأفراد متّسقين إلى حد ما عبر المواقف في سلوكاتهم المتعلقة بالسمة، والثبات؛ فالأفراد الذين لديهم سمة ما يحافظون على بقاء هذه السمة لديهم حتى مع مرور الوقت، والفروق الفردية؛ إذ إنّ الأفراد يختلفون بعضُهم عن بعض في السلوكات المرتبطة بالسِّمة، وأن جميعهم تقريباً يقومون بهذه الأنشطة، ولا توجد فروق فردية بينهم، ولكن يختلفون في مدى نشاطهم.

وقد حاولت بعض النظريات تقديم تفسيرات للسِّمات الشخصية، ومن هذه النظريات:

- نظرية ألبورت (Allport Theory): صنفت السمات إلى ثلاثة أنواع اعتمادًا على درجة تحديدها للسلوك هي: السمات الرئيسة (Main Traits) التي تسيطر على معظم نشاطات الفرد وسلوكه ويُعرف الفرد بها، والسمات المركزية (Central Traits) التي تميز الأفراد بعضَهم عن بعض، وهي أكثر تحديدًا لسلوك الفرد، ويمكن وصف شخصيات الأفراد، والتنبؤ بسلوكاتهم من خلالها، والسمات الثانوية (Secondary Traits)، وقد ميز ألبورت بين السمات المكتسبة (Phenotypical Traits)، والسمات الفطرية الموروثة (Geno typical)؛ فالسمات المكتسبة هي السمات القريبة من السطح، والسمات الفطرية هي الجزء المركزي والأهم في بناء الشخصية (Brewer, 2019).
- نظرية كاتل (Cattell Theory): ركزت على تقليل قائمة السمات التي وضعها ألبورت، ومحاولة دمجها وتوحيدها، وقد صنّف كاتل السمات إلى ثلاثة أصناف، هي: التصنيف الأول، ويقوم على التمييز بين مزاج الفرد، ودافعيته، وقدراته، ويقوم التصنيف الثاني على عدد الأفراد الذين يمتلكون السمة، وتقسم إلى سمات عامة موجودة عند جميع الأفراد، وسمات منفردة خاصة بفرد واحد، بينما التصنيف الثالث يقوم على أساس مستواها من العمق إلى السطح، وأهمها السمات المصدرية التي تتميز بالثبات والديمومة (Revelle, 2009).
- نظرية العوامل الخمسة الكبرى (Big Five Factors Theory): تكمن جذور هذه النظرية في نهجين تقليديين، هما: منهج المعجم النفسي (Psycho lexical Approach)، والمنهج القائم على الاستبيان (Questionnaire Approach)، وتم اكتشاف هذه العوامل والتحقق منها في الأصل ضمن الدراسات النفسية المعجمية التي تأسست على الفرضية المعجمية، التي تنص على أنّ جميع سمات الشخصية يتم ترميزها بجميع اللغات، والكلمات التي تم التوصل إليها، ويتم تحديد سمات الشخصية في النهج المعجمي من خلال معيارين، هما: تكرار المرادفات؛ أي كلّما كانت السمة الشخصية أكثر أهمية، زاد عدد المرادفات المستخدمة لوصفها داخل اللغة، والعالمية عبر الثقافات؛ أي يمكن استخدامها في جميع ثقافات العالم، وقد أسهم نهج الاستبيان بشكل كبير في توسيع نطاق العوامل الخمسة الكبرى من الناحية المفاهيمية والتجريبية (Mammadov, 2022).

ويعد النظام الأكثر انتشارًا على نطاق واسع، ونشأ عن هذه النظرية الخمس الكبرى (The Big Five)، أو نموذج العوامل الخمسة (The Five Factor Model)، الذي يضم خمس سمات رئيسة (Brewer, 2019)، وابتكره كوستا وماكراي (Costa & Mccrae)، ويعد الأكثر شهرةً في دراسة سمات

الشخصية؛ لأنه يعبّر عن البنية الأساسية للشخصية الإنسانية (Hossain et al., 2021)، والأكثر استخداماً لفهم سمات الشخصية، والعلاقات السلوكية المتبادلة، وذلك لمدى موثوقيته عبر الأعمار والثقافات، وثباته على مر السنوات، وشموليته، وسهولة تطبيقه (Angelini, 2023).

وأشار كوستا (Costa) إلى أنّه يمكن تصور الشخصية من خلال خمس سمات، أو عوامل أساسية يمكن تلخيصها في اختصار (OCEAN) حتى يسهل تذكرها، ويرمز حرف (O) إلى (Openness)، وهي الانفتاح على الخبرة، ويرمز الحرف (C) إلى (Conscientiousness)، وهي يقظة الضمير، ويرمز الحرف (E) إلى (Extraversion)، وهي الانبساطية، والحرف (A) يرمز إلى (Agreeableness)، ويعني المقبولية، ويرمز الحرف (N) إلى (Neuroticism)، وهي العصابية (Abou zaid et al., 2021).

ويستطيع الأفراد الذين لديهم درجة عالية من سمة الانفتاح على الخبرة (Openness) التمييز بين الانفتاح على التجارب الجديدة والتقليدية؛ فالأفراد المنفتحون على التجارب الجديدة هم على استعداد للانفتاح على الأفكار، والأساليب الجديدة، ويتميزون بالفضول، والإبداع، والأصالة، وتعلم أشياء جديدة، والتفكير بشكل تجريدي، ولديهم اهتمامات واسعة، بينما الأفراد الذين لديهم مستوى عالٍ من يقظة الضمير (Conscientiousness) يتميزون بمستوى عالٍ من التنظيم، والمثابرة، والتحفيز نحو السلوك الموجه نحو الهدف، ويؤخرون الإشباع، ودقيقون، ومجتهدون، ومسؤولون، وفاعلون، وغير متهاونين، وترتبط يقظة الضمير أيضًا بالانضباط الذاتي، والإنتاجية، والسلوك الأخلاقي، ومستوى الطموح العالي. أما بُعد الانبساطية (Extraversion)؛ فيشير إلى مستوى راحة الفرد في العلاقات مع الآخرين، ويميز بين الانبساط والانطواء؛ فالأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من الانبساط لديهم مشاعر إيجابية، ويتواصلون مع الآخرين بكثرة، وهم اجتماعيون، وحيويون، وثرثارون، ونشيطون، وترتبط الانبساطية بالسلوكات الواثقة بالذات، والحازمة، والبحث دائمًا عن الإثارة، أما الأفراد الذين يتمتعون بمستويات من المقبولية (Agreeableness) فيتمتعون بتوجُّه اجتماعي إيجابي تجاه الآخرين، وليسوا عدائيين في الأفكار، أو المشاعر، أو الأفعال، وهم عطوفون، ومتسامحون، ولطيفون وليسوا أنانيين، ويرتبط أيضًا بالتعاون، والتصرف بطريقه معطاءة، أما بالنسبة لبعد العصابية (Neuroticism)، الذي يشير إلى التوازن العاطفي، والتحكم بالانفعالات والدوافع؛ فيميز هذا البعد بين كون الشخص مستقرًا عاطفيًا أو غيرَ مستقرّ عاطفيًا، ومن المرجح أن يعاني الأفراد الذين لديهم درجة عالية من العصابية من الضيق، وانفعالات سلبية؛ فهم دائمًا قلقون، وعدائيون، ومتوترون، وحساسون، وغير هادئين، وترتبط العصابية بالأفكار غير الواقعية، والاستجابات الانهزامية، وعدم القدرة على التكيف (Abou zaid et al., 2021; Allen et al., 2011; Deniz & Satici, 2017).

مما سبق، يتضح أن سمات الشخصية تؤدي دورًا محوريًا في تشكيل سلوك الفرد وتوجهاته، بما في ذلك مدى انخراطه في الأنشطة الاجتماعية، كالأعمال التطوعية التي تُعد تجسيدًا لرغبات الأفراد في تقديم مساهمات إيجابية للمجتمع، وترتبط دافعية الفرد التطوعية بشكل وثيق بسمات الشخصية لديه.

فالدافعية من أكثر موضوعات علم النفس أهمية سواء على الجانب النظري أم التطبيقي، ويصعب تفسير العديد من الظواهر، أو المشكلات التي تواجه الأفراد ما لم يتم الاهتمام بدوافع الأفراد التي تحدّد استجاباتهم، وتساعد في إمكانية التنبؤ بالسلوك الإنساني في المستقبل (الراشدية، 2016). وتُعرف الدافعية بأنها الطاقة الكامنة التي تشحن السلوك وتوجهه وتحافظ عليه (العتوم، 2012). في حين يعرفها أتكنسون (Atkinson) بأنّها استعداد الفرد لبذل أقصى جهده من أجل تحقيق هدف معين (الراشدية، 2016).

وإن معرفة الفرد بالدوافع التي تحركه للقيام بسلوك معين تزيد من معرفته بنفسه، ومعرفته بالدوافع التي تحرك الآخرين حتى يقوموا بسلوك معين تجعله قادرًا على تفسير سلوكهم، وقد حاولت دراسات كثيرة فهم الدوافع التي تشجع المتطوعين لمساعدة الآخرين وخدمتهم؛ فقد فسره بعضهم نتيجة ما يملكه المتطوع من حب للغير، والاهتمام بالمنافع العامة؛ أي بدافع الإيثار (الراشدية،2016)، ويعزو البعض سبب تطوعهم إلى اعتقادهم بأن التطوع سيعزز من توظيفهم في المكان الذي يتطوعون فيه؛ أي تعزيز مسيرتهم المهنية (Shye, 2010)، والبعض الآخر فسره بأنه عند مساعدة غيره؛ فإن ذلك يعزز من شعوره بالفخر، والقوة بقدرته في تغيير العالم، أو بهدف زيادة معرفته من خلال تطوعه (Joss, 2008)، أو للتقليل من شعوره بمشاعر سلبية، وللهروب من مشكلاته الخاصة (Veerasamy et al., 2005).

ويعرف برنامج الأمم المتحدة العمل التطوعي بأنه عمل غير وظيفي، وغير ربحي يقوم به الفرد لمساعدة الآخرين، أو تنمية مستوى معيشتهم (الصفتي، 2019)، ويُعرف أيضًا بأنه نشاط يقوم به الفرد بمحض إرادته غير مدفوع الأجر، ويتضمن اتخاذ إجراءات ضمن إطار مؤسسي بهدف تقديم بعض الخدمات لفرد أو أكثر، أو للمجتمع ككل، أو حل المشكلات التي تواجه المجتمع (Geiser et al., 2014). في حين تعرف دافعية التطوع بأنها مجموعة العوامل التي تدفع الفرد لخدمة الآخرين لمساعدتهم والنهوض بهم (Oie, 2017).

وقد يتم تحفيز الأفراد للتطوع من خلال دوافع داخلية، أو خارجية؛ فتحرك الدوافع الداخلية الأفراد إلى التطوع بسبب القيمة، والفائدة، والتمتع بالنشاط، وتنبع الدوافع الخارجية من الحوافز الخارجية التي تشجع الأفراد على التطوع، كالأعراف الاجتماعية (Geiser et al., 2014). ويؤدي المتطوعون دورًا أساسيًا في التنمية الاجتماعية، والاقتصادية؛ فهم يشاركون في تمكين المجتمع، ويُعتبرون وسطاء معرفة؛ إذ يربطون المعرفة بما يحتاجه المجتمع، ويمكن أن يساعد في حل الكثير من المشكلات، واعتمدت العديد من المؤسسات، والوكالات، والمنظمات غير الربحية على وضع

متطوعين لديها لضمان استمرار نجاحهم (Gage & Thapa, 2012; Joss, 2008).

ويسعى الباحثون إلى معرفة الدوافع أو الأسباب التي تدفع الأفراد للتطوع، وذلك لفهم السلوك وتنميته والمحافظة عليه، وتختلف دوافع التطوع من شخص إلى آخر تبعًا لاختلاف مستوى تعليم الفرد، والتنشئة الاجتماعية، وجنسه، وحالته الاجتماعية (Holdsworth, 2010).

ويشارك الأفراد في العمل التطوعي لدوافع مختلفة، تم تحديدها ضمن عدة محاور (Clary & Snyder, 1999; Nave & Arminda, 2013)، هي: القيم (Values): يتطوع الأفراد، وذلك تلبية لقيم مهمة أبرزها الإنسانية؛ أي يشعر الفرد أنه من المهم تقديم المساعدة للآخرين، والفهم (Understanding): يتيح العمل التطوعي للمتطوع اكتساب المهارات والمعرفة؛ وذلك من خلال الخبرة العملية المباشرة، فيكون للفهم والمعرفة دورٌ حيويٌّ في توجيه سلوك الأفراد، والتعزيز (Reinforcement): إذ يمكن للفرد أن ينمو ويتطور نفسياً من خلال العمل التطوعي، ويجعله يشعر بالقوة والقدرة على التغيير، والحياة المهنية (Career Life): يهدف المتطوع إلى اكتساب خبرة مهنية من خلال العمل التطوعي والوصول إلى المكان الذي يرغب بالعمل فيه، والاجتماعي (Social): يتيح العمل التطوعي للفرد تقوية علاقاته الاجتماعية، ويُظهر نمطاً من الشخصية ألا وهو النمط الاجتماعي الذي يسعى إلى تقديم الخدمات للآخرين، وأخيرًا، الوقائية (Protective): يقوم الفرد بالعمل التطوعي لتقليل المشاعر السلبية، مثل الشعور بالذنب أو معالجة المشاكل الشخصية أو للهروب من مشكلاته.

وهناك ثلاث وجهات نظر أوضحت أسباب العمل التطوعي، أو دافعية التطوع، هي: وجهة نظر رأس المال البشري (Human Capital Perspective)، تشير إلى مجموعة القدرات التي يمتلكها الفرد، كالمعرفة، والمهارات، والخبرات، والتدريب، وترى وجهة النظر هذه أن العمل التطوعي هو عمل سيوفر المكانة، والاحترام للمتطوعين، ويزيد من مهارات الأفراد وخبراتهم. ووجهة نظر الوظيفية (Functional Perspective)، وتقوم على أن الأساس المنطقي وراء أفكار الفرد، ومشاعره، وأفعاله ما يشير إلى أنّ السلوك التطوعي يتبعه فوائد ناتجه عن أدائه، وتركز على الدوافع الفردية، وأن الشخص يتطوع لتلبية واحدة، أو أكثر من الاحتياجات أو الدوافع، ويمكن لأفراد مختلفين المشاركة في نفس العمل التطوعي لأسباب مختلفة، ويمكن للعمل التطوعي أن يُشبع دوافع مختلفة لنفس الفرد في أوقات مختلفة، ويفتح العمل التطوعي أمام المتطوعين فرصة لإشغال مواقع وظيفية مختلفة. ووجهة نظر هوية الدور (Role Identity Perspective)، وتقوم على دمج الدور التطوعي في مفهوم الذات؛ فعندما يتطوع الفرد عدة مرات فإنه يطور هوية الدور، التي تعني بأنه شخص فعّال في المجتمع، ويبدأ يفكر "أنا من النوع الذي يتطوع، وأصبح التطوع جزءًا حيويًا من هويتي" (Finkelsten et al., 2005; Veerasamy et al., 2015).

ويهدف العمل التطوعي إلى خدمة الأفراد الذين هم بحاجة إلى خدمة، ويغطي مجالات واسعة، تشمل جميع جوانب الحياة، ومن هذه المجالات (سنقراط، 2008): الاجتماعي (Social Domain): قد يشمل رعاية الأطفال، والنساء، والمسنين، والإرشاد الأسري، ومساعدة العائلات الفقيرة، وبناء دور رعاية، والصحي (Health Domain): يشمل تقديم الرعاية للمرضى، وتقديم الإرشاد النفسي، والبيئي (Environmental Domain): يتضمن العناية بالمناطق الزراعية، والمحافظة على المتنزهات والحدائق، والإرشاد البيئي، والمحافظة على نظافة الأماكن العامة، والتربوي (Educational Domain): يشمل تقديم الدروس الخصوصية للأطفال، والكبار الأُميين، وتصميم برامج لصعوبات التعلم.

وتشجع الجامعات العمل التطوعي للطلبة باعتباره أسلوبًا فعّالاً لعلاج مجموعة من القضايا والمشكلات الاجتماعية؛ فيعمل على تهدئة وحل المشكلات في الجامعات، وتعزيز الصورة الإيجابية للجامعة، وتعزيز قابلية توظيف الطلبة في المستقبل، وتزويدهم بتجارب، وفرص ممتعة ومحفزة لتكوين الصداقات، بالإضافة إلى تطوير المسؤولية المدنية لديهم (Holdsworth, 2010)، ويعزز العمل التطوعي المهارات؛ فيصبح الطلبة المتطوعين أكثر ثقة بالنفس، وأكثر قدرة في مواجهة المشكلات، ويعزز لديهم المعرفة العامة، والمعرفة بالتخصص؛ فيزيد من معدلهم التراكمي، ويصبحون يتطلعون للحصول على درجات علمية متقدمة (Gage & Thapa, 2012).

وبمراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة، وجد الباحثون عددًا من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية؛ فقد أجرت الراشدية (2016) دراسة هدفت التعرف إلى الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي وعلاقتها بدافعية التطوع لدى عينة من طلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (239) طالبًا وطالبة في جامعة نزوى في سلطنة عمان طبق عليهم مقياس مستوى دافعية التطوع من تطوير الباحثة، وتم إجراء مقابلات معهم. أظهرت النتائج أن مستوى دافعية التطوع كان مرتفعًا في جميع محاور المقياس، مع وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا لمتغير الجنس لصالح الإناث.

وأجرى سنقرط (2018) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى دافعية التطوع وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية. تكونت العينة من (1170) طالبًا جامعيًّا من كلا الجنسين من ثلاث جامعات. تم تطبيق مقياسا دافعية التطوع والمسؤولية الاجتماعية من تطوير الباحث. أظهرت النتائج أن مستوى دافعية التطوع لدى الطلبة كانت عالية، وكانت هناك فروقٌ تبعًا لمتغير الجنس لصالح الإناث، وفروق دالة إحصائيًا تبعًا لمتغير الكلية لصالح الكليات العلمية، وبالنسبة للمستوى الدراسي فكانت هناك فروق بسيطة دالة إحصائيًا لصالح المستوى الأول.

وفي دراسة أخطار (Akhtar, 2019) التي بحث فيها عن سمات الشخصية ومدى تنبُّئها بالمشاركة في الأعمال التطوعية. تكونت العينة من (420) شخصًا من المتطوعين وغير المتطوعين متوسط أعمارهم (25) سنة في إندونيسيا. تم تطبيق مقياس الفقرات العشر لسمات الشخصية المتضمن

الأبعاد الخمسة الكبرى للشخصية. أظهرت النتائج أن الأشخاص المتطوعين أظهروا نسبًا عالية في أبعاد الشخصية الخمسة: الانبساطية، القبول، يقظة الضمير، الاتزان الانفعالي، الانفتاحية مقارنة بغير المتطوعين، وأن سمتي الانبساطية ويقظة الضمير تنبأت بمشاركة تطوعية أكبر.

وقامت أكريمان (Ackermann, 2019) بدراسة لمعرفة مدى قدرة سمات الشخصية على التبنؤ بأشكال التطوع لدى الأفراد. تكونت العينة من (5721) شخصًا من كلا الجنسين في سويسرا، طبق عليهم مقياس سمات الشخصية الخمس الكبرى بالإضافة إلى سؤالهم عن نوع الأعمال التطوعية التي يقومون بها عبر الإنترنت أو الهاتف. أظهرت النتائج أن سمة الانبساطية أظهرت ارتباطًا أكثر بدافعية التطوع.

وهدفت دراسة هالس وآخرين (Helis et al., 2020) إلى الكشف عن أثر سمات الشخصية على دوافع التطوع. تكونت عينة الدراسة من (388) شخصًا من كلا الجنسين متطوعين لدى المؤسسات غير الربحية في تركيا من جميع المراحل العمرية خلال جائحة كورونا. تم تطبيق مقياس الشخصية، ومقياس دوافع التطوع. أظهرت النتائج أن دوافع التطوع كانت الوطنية، وتكوين العلاقات الشخصية، وتطوير الذات، وحب الآخرين. وأن سمة القبول وسمة الانبساطية ارتبطت بشكل أكبر بالسلوك التطوعي مقارنة بسمة العصابية، وسمة الانفتاحية، وسمة الضمير، وأن سمة القبول لها تأثير أكبر على دافعية التطوع من سمة الانبساطية.

وأجرى عزيز وآخرون (Aziz et al., 2020) دراسة لمعرفة دوافع التطوع لدى عينة من طلاب الجامعة المسلمين في ماليزيا. تكونت العينة من (67) طالبًا وطالبة في جامعة تيكنولوجي طبق عليهم مقياس دوافع التطوع. أظهرت النتائج أن مستوى دافعية التطوع لدى الطلبة كان مرتفعًا، وأن الدافع الرئيسي للتطوع كان دافع القيم ومساعدة الآخرين، يليه دافع اكتساب المهارات ودافع التطوير المهني.

أما دراسة موخزان وآخرين (Mokhzan et al., 2023) فقد هدفت إلى معرفة دوافع التطوع لدى الشباب ومدى مساهمته في تطوير عافيتهم. تكونت عينة الدراسة من (376) متطوعًا ومتطوعة في ولاية بيرليز في ماليزيا. طبق عليهم مقياس دوافع التطوع المكون من ستة أبعاد: الدوافع الوقائية والحد من المشاعر السلبية، الدوافع القيمية ومساعدة الآخرين، الدوافع المهنية، الدوافع الاجتماعية، دافع اكتساب المهارات والمعرفة، دافع التطوير الذاتي. أظهرت النتائج أن أعلى نسبة وما يمثل (49%) من أفراد العينة كانت لديهم نسبة عالية متعلقة بدافع القيم ومساعدة الآخرين، يليها (41%) أظهروا درجة عالية من دافع اكتساب المهارات والمعرفة، ثم (40%) من أفراد العينة وجد لديهم نسبة عالية من دافع التطوير الذاتي، و(39%) كانت لديهم نسبة عالية من الدوافع المهنية، يليها نسبة (34%) كانت لديهم نسبة عالية لدافع الوقائية والحد من المشاعر السلبية، وأخيرًا (30%) كانت لديهم درجة عالية من الدوافع الاجتماعية.

وأجرى آفزيك وآخرون (Avsec et al., 2024) دراسة هدفت إلى معرفة دوافع التطوع وسمات الشخصية وعافية الأفراد. تكونت عينة الدراسة من (441) متطوعا من كلا الجنسين في سلوفينيا. تم إرسال مقياس أهداف التطوع، ومقياس سمات الشخصية الخمس الكبرى عبر الإنترنت. أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بما يتعلق بدوافع التطوع تبعًا لمتغير الجنس. وكان أعلى دافع للتطوع هو المتعلق بالأهداف الشخصية المرتبطة بالمهنة، يليه الدافع المتعلق بمساعدة الآخرين. وأظهرت سمات القبول، والانبساطية، والانفتاحية دوافع تطوعية متعلقة بالآخرين.

وفي دراسة ووندیمو وآدامز (Wondimu & Adams, 2024) التي هدفت التعرف إلى دوافع ودرجة مشاركة الطلبة الجامعيين في الأعمال التطوعية. تكونت عينة الدراسة من (422) طالبًا وطالبة جامعيين في جامعة جوندار في أثيوبيا. تم تطبيق مقياس دوافع التطوع وإجراء المقابلات مع أفراد العينة. أظهرت النتائج أن أهم دافع للتطوع كان مساعدة الأشخاص المحتاجين، وكانت الدوافع الداخلية تتمثل بالشعور بالرضا والحاجة إلى المشاركة في المجتمع، بينما تضمنت الدوافع الخارجية الحصول على الخبرة، وبناء المهارات، والالتقاء بآخرين لديهم اهتمامات مشتركة، وبناء العلاقات مع المتطوعين الآخرين.

يُلحظ من الدراسات السابقة اهتمام ملحوظ في فهم العلاقة بين سمات الشخصية ودوافع التطوع، وأُجريت في بيئات مختلفة (سلطنة عمان، وفلسطين، وإندونيسيا، وسويسرا، وتركيا، وماليزيا، وسلوفينيا، وأثيوبيا)؛ فقد أظهرت دراسة الراشدية (2016) أن دافعية التطوع كانت مرتفعة لدى عينة من طلبة الجامعات العمانية، ووجدت دراسة سنقرط (2018) ارتباطًا إيجابيًا بين دافعية التطوع والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الفلسطينيين، وفي دراسة أخطار (2019) أظهرت النتائج أن المتطوعين في إندونيسيا تمتعوا بمستويات أعلى من سمات الشخصية، كالانبساطية، والضمير، ودراسة أكريمان (2019) أظهرت أن سمة الانبساطية كانت مرتبطة بشكل كبير بدافعية التطوع، وقدمت دراسة موخزان وآخرين (2023) رؤى حول دوافع الشباب للتطوع، حيث وجدت أن دافع القيم ومساعدة الآخرين كان من أبرز المحفزات. وأفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إطارها النظري، وصوغ مشكلتها، وتأكيد أهميتها، ومناقشة نتائجها. وتلتقي الدراسة الحالية مع الهدف الذي سعت إليه الدراسات السابقة؛ وتختلف عنها في محاولتها التعرف إلى سمات الشخصية وعلاقتها بدافعية التطوع لدى المشاركين في المبادرات الطلابية في جامعة اليرموك؛ مما يجعلها الدراسة الأولى في الأردن –في حدود اطلاع الباحثين- التي تُجرى في هذا الميدان.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد دافعية التطوع أحد العوامل الحيوية التي تسهم في تعزيز المشاركة الفعّالة للطلبة في المبادرات الطلابية؛ إذ تؤدي دورًا مهمًا في تحقيق الأهداف

الأكاديمية، والاجتماعية للمؤسسات التعليمية. وفي هذا السياق، تُعد سمات الشخصية من العوامل الرئيسة التي تؤثر في دافعية الأفراد للمشاركة في الأنشطة التطوعية، بما في ذلك المبادرات الطلابية في الجامعات. ويمكن أن تؤثر سمات الشخصية، كالانفتاح على التجربة، والضمير، والانبساطية، والقبولية في دافعية الأفراد للمشاركة في الأعمال التطوعية. ومع ذلك، لا توجد دراسات كافية- في حدود اطلاع الباحثين- سلطت الضوء على كيفية تأثير هذه السمات بشكل محدد في دافعية الطلبة الجامعيين للتطوع في المبادرات الطلابية، خاصة في البيئة الأردنية، وبالرغم من وجود بعض الدراسات التي تناولت تأثير السمات الشخصية في دافعية الأفراد في سياقات مختلفة؛ إلا أن النتائج لم تكن متسقة، مما يشير إلى وجود فجوة في المعرفة حول كيفية تفاعل سمات الشخصية مع دوافع التطوع في السياق الجامعي؛ لذلك، جاءت الدراسة الحالية بهدف الكشف عن سمات الشخصية وعلاقتها بدافعية التطوع لدى المشاركين في المبادرات الطلابية في جامعة اليرموك. وبالتحديد حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى سمات الشخصية لدى المشاركين في المبادرات الطلابية في جامعة اليرموك؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى سمات الشخصية لدى المشاركين في المبادرات الطلابية في جامعة اليرموك تبعًا لمتغيري: الجنس، والكلية؟
3. ما مستوى دافعية التطوع لدى المشاركين في المبادرات الطلابية في جامعة اليرموك؟
4. هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى دافعية التطوع لدى المشاركين في المبادرات الطلابية في جامعة اليرموك تبعًا لمتغيري: الجنس، والكلية؟
5. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين سمات الشخصية ودافعية التطوع لدى المشاركين في المبادرات الطلابية في جامعة اليرموك؟

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية، فمن الناحية النظرية هناك ندرة في الدراسات العربية والأجنبية في هذا المجال -في حدود اطلاع الباحثين- خاصة في البيئة العربية؛ وقد تُثري المكتبة المحلية والعربية بما ستوفره من معلومات حول العلاقة بين سمات الشخصية ودافعية للتطوع، خاصة في سياق المبادرات الطلابية. ومن الناحية التطبيقية، قد تساعد النتائج التي سيتم التوصل إليها في توجيه العاملين في المؤسسات التعليمية إلى ضرورة تصميم برامج ومبادرات تشجع الطلبة على الانخراط بشكل أكبر في الأنشطة التطوعية، فضلاً عن توفيرها مقياسًا مختصرًا لسمات الشخصية قد يُفيد الباحثين لتحقيق أهداف تربوية خارج الدراسة الحالية، وقد تفتح الدراسة الحالية الباب لإجراء مزيد من الدراسات المستقبلية في هذا المجال.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة على التعريفات الآتية:

سمات الشخصية: الأنماط المميزة للأفراد في الأفكار، والمشاعر، والسلوكات (Brewer, 2019). وتعرف إجرائيًا بأنها الدرجة الكلية التي حصل عليها المستجيب على مقياس سمات الشخصية المستخدم في الدراسة الحالية.

دافعية التطوع: مجموعة العوامل التي تدفع الفرد لخدمة الآخرين لمساعدتهم والنهوض بهم (Oie, 2017). وتعرف إجرائيًا بأنها الدرجة الكلية التي حصل عليها المستجيب على مقياس دافعية التطوع المستخدم في الدراسة الحالية.

المبادرات الطلابية: الأنشطة التي ينظمها الطلبة أو يشاركون فيها داخل المؤسسات التعليمية، وتهدف إلى تطوير مهاراتهم الشخصية والاجتماعية، وتعزيز مشاركتهم الفعّالة في المجتمع الأكاديمي والمحلي، وتتضمن برامج ومشاريع تهدف إلى خدمة المجتمع، وتعزيز الوعي حول قضايا معينة، وتوفير فرص للطلبة لتطبيق مهاراتهم، وتنمية قدراتهم من خلال العمل الجماعي (حمدان، 2013).

حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت الدراسة الحالية على عينة متيسرة من الطلبة المشاركين في المبادرات الطلابية في جامعة اليرموك في العام الدراسي 2024/2023م، وتتحدد نتائجها بأداتها (مقياس سمات الشخصية، ومقياس دافعية التطوع)، وما تحقق لهما من دلالات صدق وثبات، ودرجة موضوعية استجابات أفراد عينة الدراسة على فقراتهما.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لملاءمته أهداف الدراسة الحالية.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (367) طالبًا وطالبة من المشاركين في المبادرات الطلابية في جامعة اليرموك، اختيروا بالطريقة المتيسرة؛ والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغيري: الجنس والكلية.

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغيريها

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	211	57.5
	أنثى	156	42.5
العمر	إنسانية	222	60.5
	علمية	145	39.5
	المجموع	**367**	**100.0**

مقياسا الدراسة

أولاً: مقياس سمات الشخصية

لتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس سمات الشخصية المختصر، الذي طوره لانغ وزملاؤه (Lang et al., 2011)، المكون من (15) فقرة، موزعة إلى خمسة أبعاد، هي: العصابية، والانبساطية، والانفتاحية، والقبول، والضمير.

دلالات الصدق والثبات لمقياس سمات الشخصية بصورته الأصلية

تم تقييم ثبات وصدق المقياس من خلال دراسة تقارن بين ثلاث طرائق تقييم (FACE، CATI، SELF) عبر ثلاث مجموعات عمرية (الشباب، والبالغين المتوسطين، وكبار السن)، واستخدمت نماذج (ESEM) لتقييم الصدق البناء، وأظهرت نتائج الصلاحية، كمعايير الملاءمة (CFI، TLI، RMSEA) القيم المقبولة؛ مما يشير إلى صدق النموذج في قياس سمات الشخصية، كما تم التحقق من الصدق التلازمي للمقياس مع مقياس القلق الاجتماعي (0.64)، ومقياس الاكتئاب (0.63)، وتم اختبار ثبات المقياس من خلال حساب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)، وجاءت على النحو الآتي: (0.88) للشباب، و(0.90) للبالغين، و(0.93) للكبار، وتم التحقق من مؤشر الملاءمة المقارن (الهيكلية، والضعيفة، والقوية، والصارمة)، وجاءت قيم معاملات الثبات للنماذج الأربعة على الترتيب (0.969، 0.967، 0.959، 0.952)، ويمكن اعتبار هذه القيم دلالات على ثبات وصدق المقياس.

وفي الدراسة الحالية، قام الباحثون بعدد من الإجراءات للتحقق من معاملات الصدق لمقياس الدراسة، وتمثلت هذه الإجراءات بالخطوات الآتية:

- ترجمة فقرات المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وعرضه على أربعة أعضاء هيئة تدريس من ذوي الاختصاص، للتأكد من صحة الترجمة؛ إذ طلب إليهم التأكد من مطابقة الترجمة، وأُخذ بملاحظاتهم حول الترجمة.
- عرض المقياس بصورته الأولية (15) فقرة على عدد من المتخصصين في الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي؛ إذ طُلب إليهم إبداء آرائهم في فقرات المقياس من حيث انتماؤها إلى الأبعاد، ومدى وضوحها، ومناسبتها أفراد عينة الدراسة، وحذف، أو إضافة، أو تعديل أي فقرة، وأيّ ملاحظات أخرى يرونها مناسبة. وقد أُخذ بملحوظات الأساتذة المحكمين التي تضمنت تعديلات في الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وبهذا استقر المقياس على (15) فقرة موزعة إلى الأبعاد الخمسة السابقة.

كما حُسبت مؤشرات صدق البناء للمقياس، من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبًا وطالبة من مجتمع الدراسة (المشاركين في المبادرات الطلابية)، ومن خارج عينتها، وأُخذ بعين الاعتبار معياران لقبول الفقرات: معامل الارتباط (0.20) فأكثر، والدلالة الإحصائية للارتباط، وحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه، وتراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرة وبعدها بين (0.67-088) لبعد العصابية، و(0.60-0.80) لبعد الانبساطية، و(0.50-0.69) لبعد الانفتاحية، و(052-0.69) لبعد القبول، و(0.48-0.65) لبعد الضمير؛ مما يشير إلى صدق بناء المقياس.

ثبات المقياس

لأغراض التحقق من ثبات المقياس في الدراسة الحالية، طُبق على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبًا وطالبة من مجتمع الدراسة، ومن خارج عينتها، وأعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وحساب ثبات المقياس بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني، وتراوحت معاملات ثبات الإعادة بين (0.80-0.91) للأبعاد الخمسة، كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)، وتراوحت معاملات الاتساق الداخلي بين (0.71-0.86) للأبعاد الخمسة؛ مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

تصحيح المقياس والمعيار الإحصائي المستخدم

أُجيب عن فقرات المقياس وفقًا لتدريج خماسي يأخذ الأوزان الآتية: "دائمًا" (5) درجات، و"غالبًا" (4) درجات، و"أحيانًا" (3) درجات، و"نادرًا" درجتان، و"أبدًا" درجة واحدة. وصُحّح المقياس من خلال إعطاء التدريج السابق الأرقام (5،4،3،2،1) في حالة الفقرات الموجبة، وعكس الأوزان في حالة الفقرات السالبة، وتمثل الفقرات السالبة الأرقام الآتية: (3، 6، 10، 14). وللحُكم على الأوساط الحسابية، أُستُخدم المعيار الإحصائي الآتي: 1.00-أقل من 2.33 مستوى منخفض، ومن 2.33-أقل من 3.67 مستوى متوسط، ومن 3.67-5.00 مستوى مرتفع.

ثانيًا: مقياس دافعية التطوع

لتحقيق أهداف الدراسة، أعد الباحثون مقياس دافعية التطوع بالإفادة من الأدب التربوي، والدراسات السابقة ذات الصلة، كدراستي (الراشدية، 2016؛ سنقرط، 2018 ;Aziz et al., 2020; Wondimu & Adams, 2024)، تكون المقياس بصورته الأولية من (17) فقرة، موزعة إلى ثلاثة أبعاد، هي: الحد من المشاعر السلبية، الاهتمامات الإنسانية تجاه الآخرين، والتفاعل الاجتماعي.

دلالات الصدق والثبات لمقياس دافعية التطوع

صدق المقياس

للتحقق من دلالات صدق المقياس، عُرض بصورته الأولية (17) فقرة على عدد من المتخصصين في الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي؛ إذ طُلب إليهم إبداء آرائهم في فقرات المقياس من حيث انتماؤها إلى الأبعاد، المقياس ككل، ومدى وضوحها، ومناسبتها أفراد عينة الدراسة، وحذف، أو إضافة، أو تعديل أي فقرة، وأيّ ملاحظات أخرى يرونها مناسبة. وقد أُخذ بملحوظات الأساتذة المحكِّمين التي تضمّنت تعديلات في الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وبهذا استقر المقياس على (17) فقرة موزعة إلى الأبعاد الثلاثة السابقة.

كما تم حساب مؤشرات صدق البناء لمقياس الدراسة، من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبًا وطالبة من مجتمع الدراسة (المشاركين في المبادرات الطلابية)، ومن خارج عينتها، وتم الأخذ بعين الاعتبار معيارين لقبول الفقرات: معامل الارتباط (0.20) فأكثر، والدلالة الإحصائية للارتباط، وحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه، والمقياس ككل، وتراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرة وبعدها بين (0.50-0.71) لبعد الحد من المشاعر السلبية، و(0.43-0.71) لبعد الاهتمامات الإنسانية تجاه الآخرين، و(0.62-0.76) لبعد التفاعل الاجتماعي، وتراوحت معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس بين (0.39-0.71)؛ مما يشير إلى صدق بناء المقياس.

ثبات المقياس

للتحقق من ثبات المقياس، طُبق على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبًا وطالبة من مجتمع الدراسة، ومن خارج عينتها، وأعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وحساب ثبات المقياس بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني، كما حُسب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)، وتراوحت معاملات الاتساق الداخلي بين (0.72-0.81) للأبعاد الثلاثة، و(0.87) للمقياس الكلي، وتراوحت معاملات ثبات الإعادة بين (0.81-0.85) للأبعاد الثلاثة، و(0.90) للمقياس الكلي؛ مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

تصحيح المقياس والمعيار الإحصائي المستخدم

تمت الإجابة عن فقرات المقياس وفقًا لتدريج خماسي يأخذ الأوزان الآتية: "دائمًا" (5) درجات، و"غالبًا" (4) درجات، و"أحيانًا" (3) درجات، و"نادرًا" درجتان، و"أبدًا" درجة واحدة، والفقرات جميعها في الاتجاه الموجب، وللحُكم على الأوساط الحسابية، أُستُخدم المعيار الإحصائي الآتي: 1.00-أقل من 2.33 مستوى منخفض، ومن 2.33-أقل من 3.67 مستوى متوسط، ومن 3.67-5.00 مستوى مرتفع.

إجراءات الدراسة

لتنفيذ الدراسة، اتبعت الإجراءات الآتية:

- إعداد مقياسيّ الدراسة بصورتهما الأولية، والتحقق من دلالات صدقهما وثباتهما.
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من رئاسة جامعة اليرموك، لغايات الموافقة على تطبيق مقياسي الدراسة على أفراد العينة.
- تطبيق مقياسَي الدراسة على عينة متيسرة من الطلبة المشاركين في المبادرات الطلابية في جامعة اليرموك في العام الدراسي 2024/2023م، وتوزيع نسخ المقياسين عليهم ورقيًا، وإلكترونيًا عبر نموذج (Google Form).
- إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، واستخلاص النتائج وتفسيرها، وتقديم التوصيات المناسبة.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- **متغيرات تصنيفية:**

الجنس، وله فئتان: ذكر، وأنثى.

الكلية، وله مستويان: إنسانية، وعلمية.

- **متغيرات رئيسة:** سمات الشخصية ودافعية التطوع لدى المشاركين في المبادرات الطلابية في جامعة اليرموك.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن سؤالي الدراسة الأول والثالث، حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، وللإجابة عن السؤالين الثاني الرابع، استخدم تحليل التباين الثنائي، وتحليل التباين الثنائي المتعدد، وللإجابة عن السؤال الخامس، استخدم معامل ارتباط بيرسون.

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: نتائج السؤال الأول الذي ينص على: "ما مستوى سمات الشخصية لدى الطلبة المشاركين في المبادرات الطلابية في جامعة اليرموك؟". للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات الشخصية لدى المشاركين في المبادرات الطلابية في جامعة اليرموك، والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2): الأوساط الحسابية والانحر افات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات الشخصية

الرتبة	الرقم	البعد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	الانفتاحية	4.14	.767	مرتفع
2	5	الضمير	3.86	.666	مرتفع
3	2	الانبساطية	3.62	.793	متوسط
4	4	القبول	3.57	.694	متوسط
5	1	العصابية	3.29	.763	متوسط

يتبين من جدول (2) أن الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة تراوحت بين (3.29-4.14)، وبمستوى من متوسط إلى مرتفع، وجاء بُعد الانفتاحية في المرتبة الأولى بوسط حسابي (4.14)، وبمستوى مرتفع، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الانفتاحية كأحد سمات الشخصية ترتبط بالابتكار، والتفكير الإبداعي، وهي صفات تتماشى مع طبيعة المشاركين في المبادرات الطلابية؛ فهؤلاء الطلبة يميلون عادةً إلى خوض تجارب جديدة، والمشاركة في أنشطة تتطلب مرونة في التفكير، وتقبلاً للأفكار المختلفة. كما أن الانفتاحية تعزز التواصل الفعّال، والقدرة على التكيف مع الظروف المختلفة. إضافة إلى ذلك، قد يكون لمشاركي المبادرات الطلابية مستوى عالٍ من الفضول الفكري، والرغبة في اكتساب معرفة جديدة، وهو ما يعزز لديهم ميلاً لاستكشاف أفكار ومفاهيم غير تقليدية، والانفتاحية تساعدهم في تقبل وجهات نظر مختلفة؛ مما يعزز روح التعاون، والانسجام في العمل الجماعي. وأشارت النتائج إلى أن المشاركين في الدراسة أظهروا مستوى مرتفعًا في بعد الضمير؛ مما يدل على التزامهم، وتحملهم للمسؤولية في سياق المبادرات الطلابية، وهذا يعكس قدرة الطلبة في تنظيم أنفسهم، وتوجيه سلوكاتهم نحو تحقيق الأهداف المشتركة، واستعدادهم للمساهمة في تقديم المساعدة للآخرين، والامتثال للقيم الاجتماعية؛ مما يعزز فعّالية العمل الجماعي.

وجاء بُعد العصابية في المرتبة الأخيرة، بوسط حسابي (3.29)، وبمستوى متوسط، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن العصابية، التي ترتبط بالقلق، والتوتر، والتقلبات العاطفية، قد تجعل من الصعب على الطلبة الذين يتمتعون بمستويات عالية منها الانخراط في بيئات تتطلب العمل الجماعي، والتفاعل المستمر، كالمبادرات الطلابية؛ فالطلبة الذين يتميزون بمستويات منخفضة من العصابية يكونون أكثر استقرارًا من الناحية العاطفية، وأكثر قدرة على التكيف مع الضغوط والتحديات التي تترافق مع هذه الأنشطة، وهذا قد يفسر انخفاض العصابية لدى المشاركين في المبادرات؛ إذ يُفضل الطلبة الأكثر استقرارًا عاطفيًا هذه البيئات التي تتطلب مرونة في التعامل، والتفاعل الإيجابي مع الآخرين.

ثانيًا: نتائج السؤال الثاني الذي ينص على: "هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى سمات الشخصية لدى الطلبة المشاركين في المبادرات الطلابية في جامعة اليرموك تبعًا لمتغيري: الجنس، والكلية؟". للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لسمات الشخصية لدى المشاركين في المبادرات الطلابية في جامعة اليرموك تبعًا لمتغيري: الجنس، والكلية، والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لسمات الشخصية لدى المشاركين في المبادرات الطلابية في جامعة اليرموك تبعًا لمتغيري الجنس والكلية

المتغير	الفئات	الإحصائي	العصابية	الانبساطية	الانفتاحية	القبول	الضمير
الجنس	ذكر	س	3.30	3.56	4.07	3.52	3.81
		ع	.798	.882	.864	.764	.755
	أنثى	س	3.27	3.71	4.22	3.65	3.94
		ع	.714	.647	.602	.578	.514
الكلية	إنسانية	س	3.27	3.48	4.07	3.42	3.77
		ع	.740	.734	.777	.606	.610
	علمية	س	3.31	3.84	4.24	3.81	4.01
		ع	.798	.833	.742	.753	.722

س= الوسط الحسابي ع=الانحراف المعياري

يُلحظ من جدول (3) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات الشخصية لدى المشاركين في المبادرات الطلابية في جامعة اليرموك تبعًا لاختلاف فئات متغيري: الجنس، والكلية. ولتحديد الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية، استخدم تحليل التباين الثنائي، والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4): تحليل التباين الثنائي لتقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات الشخصية تبعًا لمتغيري الجنس والكلية

مصدر التباين	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	العصابية	.088	1	.088	.150	.698
	الانبساطية	1.248	1	1.248	2.089	.149
	الانفتاحية	1.682	1	1.682	2.899	.089
	القبول	.910	1	.910	2.046	.153
	الضمير	1.076	1	1.076	2.507	.114
الكلية	العصابية	.179	1	.179	.306	.580
	الانبساطية	10.667	1	10.667	17.853	*.000
	الانفتاحية	1.998	1	1.998	3.444	.064
	القبول	12.594	1	12.594	28.305	*.000
	الضمير	4.536	1	4.536	10.571	*.001
الخطأ	العصابية	212.634	364	.584		
	الانبساطية	217.495	364	.598		
	الانفتاحية	211.147	364	.580		
	القبول	161.962	364	.445		
	الضمير	156.196	364	.429		
الكلي	العصابية	212.879	366			
	الانبساطية	230.213	366			
	الانفتاحية	215.208	366			
	القبول	176.233	366			
	الضمير	162.279	366			

يتبين من جدول (4) عدم وجود فرق دال إحصائيًا في تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات الشخصية في الأبعاد جميعها تبعًا لمتغير الجنس، ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن سمات الشخصية تميل إلى أن تكون مستقرة نسبيًا بين الجنسين، وأن الفروق في الشخصية قد لا ترتبط بشكل جوهري بالجنس بقدر ارتباطها بعوامل أخرى، كالتجارب الشخصية، والبيئة الاجتماعية، أو مستوى التعليم، وهذا يشير إلى أن المشاركين، سواء كانوا ذكورًا أم إناثًا، يظهرون خصائص شخصية متشابهة في سياق المبادرات الطلابية؛ مما يعكس تقاربًا في السمات الشخصية المطلوبة أو المكتسبة خلال تلك الأنشطة، بغض النظر عن جنسهم.

وأظهرت نتائج هذا السؤال عدم وجود فرق دال إحصائيًا في تقديرات أفراد عينة الدراسة في الأبعاد جميعها تبعًا لمتغير الكلية باستثناء بعدي "العصابية، والانفتاحية" لصالح الكليات العلمية، ولعل السبب في ذلك يعود إلى طبيعة التخصصات العلمية التي يدرسونها، والتي قد تتطلب مستويات أعلى من التحليل النقدي، والقدرة على التفكير الإبداعي، والانفتاحية نحو الأفكار الجديدة، والقدرة على التعامل مع التحديات؛ مما يسهم في تعزيز مستوى الانفتاحية لدى هؤلاء الطلبة، ومن ناحية أخرى، قد تُفسر مستويات العصابية الأقل نتيجة طبيعة التدريب الذي يتلقونه، أو وجود دعم أكاديمي ونفسي أكبر في هذه الكليات؛ إذ يحرص أعضاء هيئة التدريس على تشجيع الطلبة لتجاوز التحديات الأكاديمية، وتنمية مهاراتهم في التعامل مع الضغوط. علاوة على ذلك، قد تسهم البيئة التنافسية في الكليات العلمية في تحفيز الطلبة في تطوير سماتهم الشخصية؛ مما يؤدي إلى انفتاح أكبر على التجارب الجديدة، وتقليل العصابية، وقد يكون ذلك نتيجةً لتفاعل الطلبة مع زملائهم في دراسات جماعية، أو مشاريع مشتركة؛ مما يعزز من مهاراتهم الاجتماعية، وقدرتهم على التواصل مع الآخرين.

ثالثًا: نتائج السؤال الثالث الذي ينص على: "ما مستوى دافعية التطوع لدى الطلبة المشاركين في المبادرات الطلابية في جامعة اليرموك؟". للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدى المشاركين في المبادرات الطلابية في جامعة اليرموك، والجدول (5) يبين ذلك.

لجدول (5): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى دافعية التطوع

الرتبة	الرقم	البعد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	الاهتمامات الإنسانية تجاه الآخرين	3.87	.530	مرتفع
2	3	التفاعل الاجتماعي	3.58	.555	متوسط
3	1	الحد من المشاعر السلبية	3.54	.490	متوسط
		دافعية التطوع ككل	**3.67**	**.472**	**مرتفع**

يتبين من جدول (5) أن الوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى دافعية التطوع بلغ (3.67)، وبمستوى مرتفع، ويمكن تفسير هذا الارتفاع بأن المشاركين يشعرون برغبة قوية في المساهمة في الأنشطة التطوعية، سواء لتحقيق أهداف شخصية، كتطوير المهارات، والخبرات، أو لتعزيز الشعور بالانتماء للمجتمع، وقد يكون هذا المستوى المرتفع انعكاسًا للقيم الاجتماعية والثقافية التي تشجع على العمل التطوعي، بالإضافة إلى الأثر الإيجابي للمبادرات الطلابية في تحفيز الطلبة على المشاركة والانخراط في الأنشطة التطوعية بشكل أكبر. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الراشدية (2016) التي أظهرت النتائج أن مستوى دافعية التطوع كان مرتفعًا، ودراسة سنقرط (2018) التي أظهرت النتائج أن مستوى دافعية التطوع لدى الطلبة كانت عالية، ودراسة عزيز وآخرين (Aziz et al., 2020) التي أظهرت النتائج أن مستوى دافعية التطوع لدى الطلبة كان مرتفعًا.

وجاء بُعد الاهتمامات الإنسانية تجاه الآخرين بالمرتبة الأولى، بوسط حسابي (3.87)، بمستوى مرتفع، ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن المشاركين يمتلكون ميلاً قويًا للعناية بالآخرين، وتقديم المساعدة؛ مما يعزز من انخراطهم في المبادرات التطوعية التي تتطلب تفاعلاً إنسانيًا، وهذا الارتفاع قد يكون ناتجًا عن القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تشجع على التعاون، والتعاطف مع الآخرين، إلى جانب الشعور بالمسؤولية الاجتماعية الذي يدفع الطلبة إلى المساهمة في تحسين الظروف المعيشية للمجتمع، والأشخاص من حولهم. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عزيز وآخرين (Aziz et al., 2020) التي أظهرت أن الدافع الرئيسي للتطوع كان دافع القيم ومساعدة الآخرين، يليه دافع اكتساب المهارات ودافع التطوير المهني، ودراسة ووندیمو وآدامز (Wondimu & Adams, 2024) التي أظهرت أن أهم دافع للتطوع كان مساعدة الأشخاص المحتاجين. في حين تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة آفزيك وآخرون (Avsec et al., 2024) التي أظهرت أن أعلى دافع للتطوع هو المتعلق بالأهداف الشخصية المرتبطة بالمهنة، يليه الدافع المتعلق بمساعدة الآخرين، ودراسة موخزان وآخرين (Mokhzan et al., 2023) التي أظهرت النتائج أن الدوافع الاجتماعية للعمل التطوعي جاءت بالمرتبة الأخيرة، بنسبة (30%) لدى أفراد العينة.

وجاء بُعد الحد من المشاعر السلبية بالمرتبة الأخيرة، بوسط حسابي (3.54)، وبمستوى متوسط، وتعكس هذه النتيجة أن المشاركين لا يعتبرون تقليل المشاعر السلبية العنصر الرئيس في دافعية التطوع مقارنة بالاهتمامات الإنسانية، وقد يكون هذا المستوى المتوسط ناتجًا عن أن الطلبة يميلون إلى التركيز على الأبعاد الإيجابية للتطوع، كتقديم الدعم والمساعدة للآخرين، بدلاً من التركيز بشكل رئيس على تقليل مشاعرهم السلبية الشخصية أثناء المشاركة في الأنشطة التطوعية. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة موخزان وآخرين (Mokhzan et al., 2023) التي أظهرت أن دافع الحد من المشاعر السلبية جاء بالمرتبة قبل الأخيرة، وبنسبة (34%) لدى أفراد العينة.

رابعًا: نتائج السؤال الرابع الذي ينص على: "هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى دافعية التطوع لدى الطلبة المشاركين في المبادرات الطلابية في جامعة اليرموك تبعًا لمتغيري: الجنس، والكلية؟". للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت الأوساط

الحسابية والانحرافات المعيارية لدى المشاركين في المبادرات الطلابية في جامعة اليرموك تبعًا لمتغيري: الجنس، والكلية، والجدول (6) يبين ذلك.

الجدول (6): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دافعية التطوع لدى المشاركين في المبادرات الطلابية تبعًا لمتغير الجنس والكلية

المتغير	الفئات	الإحصائي	الحد من المشاعر السلبية	الاهتمامات الإنسانية تجاه الآخرين	التفاعل الاجتماعي	دافعية التطوع
الجنس	ذكر	س	3.50	3.82	3.56	3.63
		ع	.577	.623	.625	.561
	أنثى	س	3.60	3.93	3.61	3.72
		ع	.334	.358	.442	.309
الكلية	إنسانية	س	3.50	3.85	3.56	3.64
		ع	.429	.487	.478	.404
	علمية	س	3.60	3.90	3.62	3.71
		ع	.567	.589	.654	.559

س= الوسط الحسابي ع=الانحراف المعياري

يُلحظ من جدول (6) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى دافعية التطوع لدى المشاركين في المبادرات الطلابية تبعًا لاختلاف فئات متغيري: الجنس، والكلية، ولتحديد الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية، استخدم تحليل التباين الثنائي المتعدد على الأبعاد، والجدول (7) يبين ذلك، وتحليل التباين الثنائي على المقياس ككل، والجدول (8) يبين ذلك.

الجدول (7): تحليل التباين الثنائي المتعدد لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أبعاد دافعية التطوع تبعًا لمتغيري الجنس والكلية

مصدر التباين	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	الحد من المشاعر السلبية	.666	1	.666	2.806	.095
هوتلنج=014.	الاهتمامات الإنسانية تجاه الآخرين	1.079	1	1.079	3.874	*.050
ح=180.	التفاعل الاجتماعي	.209	1	.209	.681	.410
الكلية	الحد من المشاعر السلبية	.732	1	.732	3.084	.080
هوتلنج=011.	الاهتمامات الإنسانية تجاه الآخرين	.155	1	.155	.558	.455
ح=277.	التفاعل الاجتماعي	.360	1	.360	1.170	.280
الخطأ	الحد من المشاعر السلبية	86.432	364	.237		
	الاهتمامات الإنسانية تجاه الآخرين	101.398	364	.279		
	التفاعل الاجتماعي	111.943	364	.308		
الكلي	الحد من المشاعر السلبية	87.976	366			
	الاهتمامات الإنسانية تجاه الآخرين	102.722	366			
	التفاعل الاجتماعي	112.569	366			

يتبين من جدول (7) عدم وجود فرق دال إحصائيًا في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى دافعية التطوع في الأبعاد جميعها تبعًا لمتغير الجنس باستثناء بعد الاهتمامات الإنسانية تجاه الآخرين لصالح الإناث، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن دافعية التطوع بشكل عام لا تختلف بشكل ملحوظ بين الجنسين في جميع الأبعاد؛ مما يشير إلى تقارب في الدوافع، والتوجهات التطوعية بين الذكور والإناث. ومع ذلك؛ فالإناث يتمتعن بقدر أكبر من الاهتمام الإنساني تجاه الآخرين، وهو ما قد يعكس ميلاً أكبر لديهن لتقديم الدعم، والمساعدة للآخرين؛ مما يعزز من دورهن في الأنشطة التطوعية التي تتطلب اهتمامًا عميقًا بالآخرين، ومساعدة في تحسين ظروفهم. وتتفق هذه النتيجة جزئيًا مع نتيجة دراسة آفزيك وآخرين (Avsec et al., 2024) التي أظهرت عدم وجود فرق دال إحصائيًا تبعًا لمتغير الجنس، في حين تختلف هذه النتيجة جزئيًا مع نتيجة دراسة الراشدية (2016) التي أظهرت وجود فرق دال إحصائيًا تبعًا لمتغير الجنس لصالح الإناث، ودراسة سنقرط (2018) التي أظهرت وجود فرق دال إحصائيًا تبعًا لمتغير الجنس لصالح الإناث.

وأظهرت نتائج هذا السؤال أيضًا عدم وجود فرق دال إحصائيًا في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى دافعية التطوع في الأبعاد جميعها تبعًا لمتغير الكلية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن دافعية التطوع لا تتأثر بشكل كبير بتخصصات الكلية المختلفة؛ مما يشير إلى أن الحافز للمشاركة في الأنشطة التطوعية قد يكون مشتركًا بين الطلبة من مختلف الكليات الدراسة، وربما تعكس هذه النتيجة أن القيم، والدوافع المرتبطة بالتطوع تتجاوز الاختلافات الأكاديمية، وتعد عوامل القيم الشخصية، والرغبة في تقديم المساعدة جزءًا أساسيًا من دافعية التطوع لدى الطلبة بغض النظر عن تخصصاتهم الأكاديمية. وتتفق هذه النتيجة جزئيًا مع نتيجة دراسة سنقرط (2018) التي أظهرت وجود فرق دال إحصائيًا تبعًا لمتغير الكلية لصالح الكليات العلمية.

الجدول (8): تحليل التباين الثنائي لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى دافعية التطوع ككل تبعًا لمتغيري الجنس والكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.657	1	.657	2.969	.086
الكلية	.400	1	.400	1.809	.179
الخطأ	80.531	364	.221		
الكلي	81.695	366			

يتبين من جدول (8) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى دافعية التطوع ككل تبعًا لمتغيري: الجنس، والكلية.

خامسًا: نتائج السؤال الخامس الذي ينص على: "هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين سمات الشخصية ودافعية التطوع لدى الطلبة المشاركين في المبادرات الطلابية في جامعة اليرموك؟". للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت معاملات ارتباط بيرسون بين سمات الشخصية ودافعية التطوع لدى المشاركين في المبادرات الطلابية في جامعة اليرموك، والجدول (9) يبين ذلك.

الجدول (9): معاملات ارتباط بيرسون بين سمات الشخصية ودافعية التطوع

الأبعاد		الحد من المشاعر السلبية	الاهتمامات الإنسانية تجاه الآخرين	التفاعل الاجتماعي	دافعية التطوع
العصابية	معامل الارتباط ر	-.195**	-.269**	-.148**	-.231**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.005	.000
الانبساطية	معامل الارتباط ر	.421**	.497**	.453**	.502**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000	.000
الانفتاحية	معامل الارتباط ر	.553**	.533**	.488**	.582**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000	.000
القبول	معامل الارتباط ر	.493**	.520**	.463**	.544**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000	.000
الضمير	معامل الارتباط ر	.510**	.522**	.517**	.568**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000	.000

*دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05). **دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01).

يتبين من جدول (9) وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين العصابية ودافعية التطوع لدى المشاركين في المبادرات الطلابية في جامعة اليرموك، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة الذين يتمتعون بمستويات عالية من العصابية قد يعانون من القلق والتوتر بشكل أكبر، مما قد يؤثر سلبًا في قدرتهم على الانخراط بفعّالية في الأنشطة التطوعية؛ فالعصابية قد تجعل من الصعب على الطلبة التعامل مع الضغوطات المتعلقة بالمشاركة في المبادرات الطلابية؛ مما يقلل من حافزهم للمشاركة في هذه الأنشطة التي تتطلب الاستقرار العاطفي، والتفاعل الإيجابي مع الآخرين.

وأظهرت نتائج هذا السؤال وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين دافعية التطوع وسمات الشخصية: الانفتاحية، والانبساطية، والقبول، والضمير لدى المشاركين في المبادرات الطلابية في جامعة اليرموك. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأفراد الذين يتمتعون بسمات الانفتاحية، التي تعزز رغبتهم في تجربة أنشطة جديدة، والانبساطية، التي تزيد من تفاعلهم الاجتماعي، وتواصلهم مع الآخرين، وكذلك القبول، الذي يعكس استعدادهم للعمل مع مجموعة متنوعة من الأشخاص، والضمير، الذي يعكس التزامهم الشخصي ومسؤوليتهم، يكونون أكثر دافعية للمشاركة في الأنشطة

التطوعية؛ فهذه السمات الشخصية تسهم في تعزيز دافعية الطلبة للمشاركة بفعّالية في المبادرات الطلابية؛ إذ تتيح إليهم التفاعل الإيجابي، والعمل الجماعي بشكل أكثر نجاحًا. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أخطار (Akhtar, 2019) التي أظهرت أن سمتي الانبساطية، ويقظة الضمير تنبأت بمشاركة تطوعية أكبر، ودراسة أكريمان (Ackermann, 2019) التي أظهرت أن سمة الانبساطية أظهرت ارتباطًا أكبر بدافعية التطوع، ودراسة هالس وآخرين (Helis et al., 2020) التي أظهرت أن سمتي القبول والانبساطية ارتبطت بشكل أكبر بالسلوك التطوعي، ودراسة آفزيك وآخرين (Avsec et al., 2024) التي أظهرت أن سمات القبول، والانبساطية، والانفتاحية ارتبطت بشكل أكبر بدوافع تطوعية متعلقة بالآخرين.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يُقدِّمُ الباحثون التوصيات الآتية:

- تنظيم ندوات وورش عمل تفاعلية تبرز أهمية المشاركة في المبادرات الطلابية، كتطوير المهارات الشخصية والاجتماعية، وتعزيز الشعور بالانتماء، والمساهمة المجتمعية.
- إجراء المزيد من الدراسات حول سمات الشخصية، ودافعية التطوع في ضوء متغيرات لم يتم التطرق إليها في الدراسة الحالية، كالمستوى الدراسي، والتحصيل الأكاديمي.
- تطوير برامج إرشادية للطلبة؛ لتعزيز وعيهم بسماتهم الشخصية، وكيفية استغلالها إيجابيًا في العمل التطوعي؛ مما يسهم في زيادة دافعيتهم ومشاركتهم الفعّالة في المبادرات الطلابية.

المصادروالمراجع

حمدان، س. (2013). دور العوامل الاجتماعية والثقافية في المشاركة التطوعية للشباب السعودي: رؤية اجتماعية ودراسة تحليلية. *دراسات تربوية ونفسية: مجلة كلية التربية بالزقازيق*، 28(79)، 1-27.

الراشدية، ز. (2016). *الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي وعلاقتها بالدافعية للتطوع لدى عينة من طلبة جامعة نزوى بسلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

سنقرط، ع. (2018). *مستوى الدافعية للتطوع وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليل، فلسطين.

الصفتي، إ. (2019). المشاركة في العمل التطوعي وعلاقتها بسمات الشخصية دراسة مقارنة بين طلاب الجامعة وطلاب المرحلة الثانوية من متطوعي جمعية رسالة للأعمال الخيرية. *دراسات تربوية واجتماعية، 25*(10)، 15-53.

العتوم، ع. (2012). *علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق*. دار المسيرة.

REFERENCES

Abou zaid, E., Fouad, S., Wasfy, N., Alkgadragy, R., Hefny, M., & Kamal, D. (2021). Influence of personality traits and learning styles on undergraduate medical student's academic achievement. *Advance in Medical Education and Practice, 12*, 769-777.

Ackermann, K. (2019). Predisposed to volunteer? Personality traits and different forms of volunteering. *Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly, 48*(6), 1119-1142.

Akhtar, H. (2019). Predicting participation in volunteering based on personality characteristics. *Journal of Educational, Health, and Community Psychology, 8*, 32-44.

Allen, M., Greenless, L., & Jones, M. (2011). An investigation of the five factor model of personality and coping behavior in sport. *Journal of Sport Science, 29*, 841-850.

Anagelini, G. (2023). Big five model personality traits and job burnout: A systematic literature review. *Angelini BMC Psychology, 11*, 1-35.

Avsec, A., Podobnik, B., & Zager-Kocjan, G. (2024). Motivation types of volunteers, their personality traits and subjective well-being. *Psihologija, 27*(2), 199-214.

Aziz, W., Ismail, C., Zulkifl, M., & Mat, A. (2020). Motives of Muslim youth volunteerism in Terengganu. *Borneo Akademika, 4*(2), 1-12.

Brewer, L. (2019). *General psychology: Required reading.* Champaign, Il: Dwf Publisher.

Clary, E. G., & Snyder, M. (1999). The motivations to volunteer: Theoretical and practical considerations. *Current Directions in Psychological Science*, *8*(5), 156-159.

Deniz, M. E., & Satici, S. A. (2017). The relationships between big five personality traits and subjective vitality. *Anales de Psicología/Annals of Psychology*, *33*(2), 218-224.

Finkelsten, M., Penner, L., & Brannick, M. (2005). Motive, role identity, and prosocial personality as predictors of volunteer activity. *Social Behavior and Personality*, *33*(4), 403-418.

Gage, R., & Thapa, B. (2012). Volunteer motivations and constraints among college students: Analysis of the volunteer function inventory and leisure constrains model. *Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly, 41*, 405-430.

Geiser, C., Okun, M., & Grano, C. (2014). Who is motivated to volunteer? A latent profit analysis linking volunteer motivation to frequency of volunteering?. *Psychological Test and Assessment Modeling, 56*(1), 3-24.

Halis, M., Çamlibel, Z., & Bükey, A. (2020). The effect of personality characteristics on volunteer motivation: A study on NGO employees in the COVID-19 pandemic process. *Revista Argentina de Clinical Psychological*, *29*, 922-934.

Holdsworth, C. (2010). Why volunteer? Understanding motivations for student volunteering. *British Journal of Educational Studies*, *58*(4), 421-437.

Hossain, U., Arefin, S., & Yukongdi, V. (2021). Personality traits, social self-efficacy, social support, and social entrepreneurial intention: The moderating role of gender. *Journal of Social Entrepreneur Ship, 12*(3), 1-12.

Joss, R. (2008). An analysis of volunteer motivation: Implications for international development. *The Journal of the Institute for Volunteering Research*, *9*(1), 3-20.

Lang, F. R., John, D., Lüdtke, O., Schupp, J., & Wagner, G. G. (2011). Short assessment of the Big Five: Robust across survey methods except telephone interviewing. *Behavior research methods*, *43*, 548-567.

Matthews, G., Deary, I., & Whiteman, M. (2003). *Personality traits.* Cambridge, UK: Cambridge University Press.

Mokhzan, N., Sutan, R., & Yasin, R. (2023). Motives for volunteering among youth in promoting healthy well-being. *International Journal of Advanced Research in Education and Society, 5*, 525-539.

Mommadov, S. (2022). Big five personality traits and academic performance: A meta-analysis. *Journal of Personality, 90*(2), 222-255.

Nave, A., & Arminda, D. (2013). Corporate volunteering-an analysis of volunteer's motivations and demographics. *Journal of Global Responsibility*, *4*(1), 31-43.

Oie, M. (2017). The role of motivation and creativity in sustaining volunteerism of citizenship for positive youth development after the great east Japan earthquake. *Higher Education Studies, 7*(4), 61-70.

Revelle, W. (2009). Personality structure and measurement: The contributions Raymond Cattell. *British Journal of Psychology, 100*, 253-257.

Roberts, B., Kuncel, R., Shiner, R., Caspi, A., & Golberg, L. (2007). The power of personality: The comparative validity of personality traits, socioeconomic status, and cognitive ability for predicting important life outcomes. *Perspective of Psychological Science, 2*, 313-345.

Shye, S. (2010). The motivation to volunteer: A system quality of life theory. *Social Indicators Research, 98*(2), 183-200.

Veerasamy, C., Sambasivan, M., & Kumar, N. (2015). Life satisfaction among healthcare volunteers in Malaysia: Role of personality factors, volunteering motives, and spiritual capital. *Volantes: International Journal of Voluntary and Nonprofit Organizations, 26*, 531-552.

Wondimu, H., & Admas, G. (2024). The motivation and engagement of student volunteers in volunteerism at the University of Gondar. *Discovering Global Society*, *2*(22), 1-15.